[35] بل قال ولي الدين العراقي: " المشهور انها في السنة الرابعة " (1) ومقتضى هذا القول: ان ابا سفيان قد خرج لبدر الموعد في شعبان ثم عاد وخرج إلى الخندق في شوال السنة الرابعة، كما ذهب إليه البعض (2) وعند الواقدي انها كانت في ذي القعدة وقد حاول البيهقي الجمع بين هذين القولين، فقال: " قلت: لا اختلاف بينهم في الحقيقة، وذلك لان رسول ا (صلى ا عليه واله) قاتل يوم بدر لسنتين ونصف من مقدمة المدينة في شهر رمضان، ثم قاتل يوم أحد من السنة القابلة لسنتين ونصف من مقدمة المدينة في شوال، ثم قاتل يوم الخندق بعد أحد بسنتين على راس اربع سنين ونصف من مقدمة المدينة فمن قال سنة اربع اراد بعد اربع سنين، وقبل بلوغ الخمس ومن قال: سنة خمس، اراد بعد الدخول في السنة الخامسة

_____ = 244 عن ابن عقبة عن ابن شهاب وعروة عن ابن عقبة والنووي وشذرات الذهب ج 1 ص 11 عن النووي، والجامع للقيرواني ص 279 و 281 عن مالك، وسيرة مغلطاي ص 56 وبهجة المحافل ج 1 ص 262 وعيون الاثر ج 2 هامش ص 55 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 393 و 395 و 400 و 394 ومجمع الزوائد ج 9 ص 345 وتهذيب الكمال ج 10 ص 31 ومناقب آل ابي طالب ج 4 ص 76 ومرآة الجنان ج 1 ص 9 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 2 والسيرة الحلبية ج 2 ص 328 وراجع: امتاع الاسماع ج 1 ص 216 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 561 وحدائق الانوار ج 1 ص 52 متنا وهامشا عن الدرر في اختصار المغازي والسير للقرطبي ص 179 وذهب إليه العاقولي في الرصف ج 1 ص 60 (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 480 والمواهب اللدنية ج 1 ص 110 (2) دلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 396 (*)

_____